مشروع إنشاء قسم تحويل الرسائل الجامعية إلى كتب

تمهيد

كثير من الأكاديميين وهم في طور إعداد رسائلهم العلمية (الماجستير و الدكتوراه) لم يرد في خلدهم فكرة إخراج رسائلهم إلى كتب يستفيد منها العامة. لذا يحرص الأكاديمي وهو بصدد بحثه ورسالته على أن يحقق المعايير والأسس والمبادئ التي يتطلبها البحث العلمي، من أجل ذلك يخرج بحثه بصورة علمية أكاديمية بحثية، قد لا تصلح للنشر للعامة بهذه الصورة، التي نال بها درجته العلمية. ثم إنه بعد مدة قد تطول أو تقصر يروق له أن ينشر بحثه، فيدفعه إلى المطابع أو دور النشر، فيطبع على حالته التي هي عليه، فيفاجأ بأن بحثه لم يجد رواجًا وانتشارًا كما كان يأمل، أو كما أوحى إليه محبوه وناصحوه. فيظل الكتاب رهين المخازن سنين طويلة، لم يستفد منه إلا القليل، الذين يعنون ببحثه أو يفيدهم في بحوثهم بوصفه مصدرًا يلتقطون منه فائدة أو ما شابه ذلك. لذا كان على المهتمين بالنشر أن يدركوا أهمية هذا العمل.

إن المتأمل لحجم إنتاج الرسائل الجامعية في الجامعات يتسائل كثيرًا عن مآل أكثر هذه الرسائل، التي ينتهي مصيرها بالغالب إلى أرفف مكتبات هذه الجامعات، ليستفيد منها فقط الباحث المتخصص، الذي قد يستفيد منها جزئيًّا في بحثه، عدا ذلك تكون جل هذه الرسائل مصيرها الحفظ بالطرق التقليدية بوصفها مواد ورقية على أرفف مكتبات الجامعة التي أجازتها.

إن من بين طيات هذا الكم الهائل من الرسائل الجامعية ما هو مفيد للقراء والباحثين وعموم أفراد المجتمع، وكذلك صناع القرار في مجالات عديدة، إذا ما هيئت وعدلت هذه الرسائل، لتكون مناسبة للنشر بوصفها كتابًا للقارئ العادي، وذلك وفق آلية مهنية ذات معايير عالمية، متعارف عليها في مجال معايرة المحتوى وتكييفه لإعادة النشر والطباعة من جديد.

الهدف من المشروع :

تحويل الرسائل الجامعية إلى كتب تستفيد منها الجامعة، وتلبي متطلبات المجتمع، وتنقلها من أدراج الحفظ إلى متناول كل مهتم بمحتوى هذه الرسائل، ومضمونها وموضوعاتها، وفتح المجال لعوائد مادية وعلمية ومهنية على الجامعة، وذلك عبر إنشاء قسم خاص بالجامعة يقوم بهذه المهمة.

خطوات تحويل الرسائل العلمية إلى كتب:

1. تحليل محتوى الرسالة الجامعية، والبت في تحويلها إلى كتاب من عدمه، وذلك من خلال عدد من المعايير.
2. وضع خطة لاستدراك الملحوظات والنقاط التي وردت من المحكمين، أو من القراء، أو من الباحث نفسه.
3. تحديث ما قد يحتاج إلى ذلك من المعلومات والمتغيرات التي طرأت على الرسالة.
4. بدء عملية تحويل الرسالة الجامعية إلى كتاب وفق قواعد وأطر يتم تحديدها سلفًا مع بداية إطلاق القسم.
5. تهيئة الكتاب لمواصفات فنية حديثة وعالمية، تطبق أحدث مواصفات وموجهات فنون الطباعة الحديثة عليه.
6. نشر الكتب عبر المنصات الرقمية المشهورة، مثل قوقل بلاي، وأمازون، واوفر درايف، وأبيسكو، وغيرها.
7. وضع خطط لتسويق الكتب عالميًّا بعد استكمال عمليات النشر الرسمية.

خطوات تنفيذ المشروع من قبل مركز منصات:

- تدريب فريق عمل الجامعة على برنامج متكامل في تحويل الرسائل الجامعية إلى كتب، وهي:
  - **دورة تحليل المحتوى العلمي :**
    - ورشة عمل تهيئة المتدربين على تحليل محتوى الرسائل الجامعية والقدرة على اتخاذ قرار بتحويلها إلى كتب من عدمه.
  - **دورة تحويل الرسائل الجامعية إلى كتب:**
    - دورة مهارية متكاملة للتعريف بأهم قواعد وأسس تحويل الرسائل الجامعية إلى كتب رقمية وورقية، وتقديم تصور شامل ومتكامل لطرق التحويل منذ بداية التأليف إلى وجوده في منافذ البيع، والاطلاع على أفضل الممارسات العالمية بهذا الخصوص، وتأهيل متدربين محترفين في معرفة خطوات وقواعد تحويل الرسائل الجامعية إلى كتب رقمية وورقية.
  - **المواصفات الفنية للكتاب المثالي:**
    - دورة مهارات متكاملة لمعرفة طرق إنتاج الكتب، والإلمام بمواصفاتها الفنية، كالمقاسات والخطوط والأشكال والأبعاد القياسية والصور وأنواع الورق والأغلفة والتجليد، وكذلك معرفة أفضل البرامج المستخدمة في مجال النشر العلمي، وضبط المراجع والمصادر، وكذلك لتخريج متدربين مبدعين في المواصفات الفنية للكتب، وتطويرهم على طرق الإنتاج المتبعة في دور النشر العالمية .

- **الأساليب الناجعة في تسويق الكتب عالميًّا:**
  - دورة تعنى بتعريف أدوات التسويق الحديثة للكتب الرقمية والورقية، والتعرف إلى أحدث التقنيات الخاصة بالترويج للمنتجات، وتقديم تصور شامل ومتكامل لطرق التسويق والتعريف بالكتب من بداية التأليف، حتى تجدها على أرفف منافذ البيع ، وتأهيل متدربين محترفين في معرفة خطوات التسويق، وطرق ممارستها ورقيًّا وإلكترونيًّا وتفاعليًّا .

- **دورة فنون الطباعة وأسرارها:**
  - دورة لتطوير مهارات المتدربين في مجال الطباعة وفنونها، وتقديم تصور شامل ومتكامل لطرق الطباعة الحالية، والتعرف على أفضل الممارسات العالمية بهذا الخصوص، وتدريبهم على احترافية تتماشى مع الطرق المتبعة لدى دور النشر العالمية، وتأهيلهم بوصفهم محترفين في معرفة أسرار مكائن الطباعة والتجليد والتغلي وأنواعها.